

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

The Islamic law measures to prevent from the new Corona Pandemic (Covid 19)

د/ لويزة مكسح

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية - جامعة باتنة 1
louiza.mekseh@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2020/08/21 تاريخ القبول: 2020/09/07

ملخص:

على الرغم من التطور الطبي والعلمي الذي أحرزته المجتمعات المعاصرة إلا أنها بقيت عاجزة عن محاصرة الوباء العالمي المستجد كوفيد 19 الذي اجتاح العالم بأسره وشملت تداعياته كل مناحي الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والدينية، الأمر الذي تطلب ضرورة الاهتمام بكيفية الوقاية منه لاحتوائه والحد من مخاطره، فما هي التدابير الشرعية التي وضعها الإسلام للوقاية من جائحة كورونا المستجد؟. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التدابير الشرعية والإجراءات العملية التي وضعها الإسلام للوقاية من مخاطر هذه الجائحة من خلال الوقوف على أسبابها الواردة في مضامين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة وربطها بما توصل إليه العلم الحديث في هذا المجال.

وتضمنت الدراسة ثلاث مباحث تمثلت في:

المبحث الأول: مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، أهدافها وأهميتها.

المبحث الثاني: مفهوم جائحة كورونا المستجد، أنواعه وأسباب انتشاره.

المبحث الثالث: مفهوم التدابير الشرعية، التدابير الشرعية الوقائية قبل الجائحة وبعدها.

وذيّل البحث بخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

وقد أكدت الدراسة على رعاية الإسلام للإنسان، واهتمامه بسلامته، وحمائته

من الأمراض والجوائح من خلال التدابير الوقائية التي وضعها.

الكلمات المفتاحية: التدابير، الشرعية، جائحة، كورونا المستجد، covid-19.

Abstract:

Despite the medical and scientific development that modern societies have reached, they failed to blockade the new global

pandemic (Covid 19) that has spread all over the world. Its outcomes have affected all the aspects of life such as politics, economics, social and religious. That led to know the manner of preventing it. This required a need to know how to prevent from, to handle it, and reduce its risks.

Hence, what are the measures that the Islam religion has put to prevent from the Corona Virus?

This study aims to know the Islamic law measures as well as the scientific procedures that Islam has put to prevent the risks from this pandemic through standing on the reasons that are mentioned in the verses of the Holy Qu'ran and Hadith of the Prophet; to be combined with what the modern science has reached in this field.

This study contains three chapters that are the introducing chapter, statement of the problem, its aims and its significance.

Chapter one deals with the notion of Corona pandemic, its types and reasons of its spread. Chapter two is about the notion of Islamic law measures of prevention before and after the pandemic. The study ends up with a conclusion that mentions the important results that are found. The study emphasises the protection of human being by Islam religion, and it concerns of his safety, and the protection from the diseases through the preventing measures that Islam has put.

Key words: measures; Islamic law; Pandemic; new Corona virus; Covid 19

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد الخلق أجمعين، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد:

شهد المجتمع الإنساني على مر التاريخ العديد من الأوبئة والجوائح الخطيرة التي كانت تبعاتها وخيمة على كافة النواحي الاجتماعية و الاقتصادية ومنها جائحة كورونا المستجد الذي خلف خسائر بشرية ومادية فادحة حيث تخطت إصابات فيروس كورونا المستجد (Covid-19) 21 مليون حالة حول العالم، وبلغت الوفيات الناجمة عنه أكثر من 751 ألف، كما أن الجائحة كلفت الاقتصاد العالمي 375 مليار دولار شهرياً¹ لعلاج وتخفيف عواقب الجائحة.

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

وفي ظل هذه الظروف الصعبة التي يجتاح فيها وباء كورونا العالم تزداد الحاجة إلى الاستهداء بالشريعة الإسلامية والعمل بمنهجها في الوقاية والتعامل مع الوباء، فكان من الضروري أن يحظى هذا الموضوع بدراسة علمية توضح التدابير الوقائية التي وضعتها الشريعة الإسلامية لمنع انتشار الوباء ومكافحته. وقد جاءت الشريعة الإسلامية لتحفظ النفس الإنسانية من كل ضرر يلحق بها، فحرمت أكل الخبائث وشرب الخمر، والزنا، وكل ما يهدد صحة الفرد والمجتمع، وقدمت العديد من التعاليم والتدابير الوقائية لتجنب انتشار الأمراض المعدية والخطيرة كالالتزام بقواعد النظافة، وعزل المرضى والحجر الصحي، والتضرع إلى الله عز وجل واحتساب الأجر وغيرها من التدابير التي تبرز عظمة الشريعة الإسلامية وعالميتها وصلاحتها لكل زمان ومكان.

المبحث الأول: مشكلة الدراسة، تساؤلاتها، أهدافها وأهميتها

1- مشكلة الدراسة:

تعد جائحة كورونا المستجد أزمة صحية عالمية، اجتاحت العالم بأسره في فترة وجيزة، وترتب على انتشار هذا الفيروس العديد من المخاطر على مستوى الفرد والمجتمع، وصاحب هذه المخاطر العديد من الأضرار الصحية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الأمر الذي جعل العالم بجميع أفراده ومؤسساته يقف حائرا متوجسا من الآثار القريبة والبعيدة لهذه الجائحة. وقد اعتنت الشريعة الإسلامية بمعضلة الوباء وقاية وعلاجا وأرشدت إلى التدابير الوقائية قبل وقوع الوباء وبعده، وفي ظل غياب اللقاح الفعال للسيطرة على فيروس كورونا المستجد، والافتقار إلى نظام صحي قوي ومحصن بما يكفي لمقاومته، يواصل هذا الفيروس انتشاره في العالم، لتبقى بذلك تدابير الوقاية منه الوسيلة المتاحة للحد من انتشاره، فما هي إذن التدابير التي وضعتها الشريعة الإسلامية للوقاية من جائحة كورونا المستجد؟

2- التساؤلات الفرعية:

- 1- ما المقصود بجائحة كورونا المستجد؟
- 2- ما هي أنواع فيروس كورونا وأسباب انتشاره؟
- 3- ما هي التدابير الشرعية للوقاية من فيروس كورونا المستجد؟

3- أهداف الدراسة:

- 1- توضيح المقصود بجائحة كورونا المستجد.
- 2- التعرف على أنواع فيروس كورونا المستجد، وأسباب انتشاره.
- 3- بيان التدابير الشرعية للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

4- أهمية الدراسة:

- 1- تعد هذه الدراسة خطوة في طريق التأسيس الإسلامي لوسائل وقاية أفراد المجتمع من مخاطر فيروس كورونا المستجد، وتأكيد سبق التشريع الإسلامي في الوقاية من الأمراض والأوبئة.
 - 2- توضح هذه الدراسة العديد من التدابير والتوجيهات الشرعية التي تحمي الفرد والمجتمع من وباء فيروس كورونا المستجد.
 - 3- تسهم نتائج هذه الدراسة في التعريف بأسباب تفشي فيروس كورونا المستجد لمنع انتشاره باتخاذ التدابير والإجراءات الشرعية اللازمة لذلك.
- المبحث الثاني: مفهوم جائحة كورونا، أنواعه وأسباب انتشاره.**

1- مفهوم جائحة كورونا.

- 1-1- **الجائحة لغة:** يشتق لفظ جائحة من الفعل جاح، جوحاً: عدل عن الطريق إلى غيرها، واجتاحه: استأصله وأهلكه، والجائحة جمع جائحات وجوائح: البلية والتهلكة والداهية العظيمة وسنة جائحة جدبة قاحلة². وهي الشدة والنازلة العظيمة التي تجتاح المال من سنة أو فتنة، وهي مأخوذة من الجوح والإهلاك والاستئصال³. والوباء جمع أوبئة، وهو كل مرض عام⁴.

- 2-1- **الجائحة اصطلاحاً:** يقول الدكتور محمد الدسوقي استشاري الأمراض الصدرية أن: الوباء هو ظهور حالات مرضية معدية في دولة أو مجموعة دول صغيرة متجاورة وينتشر بصورة سريعة بين الناس، أما الجائحة فهو ظهور حالات لأمراض معدية في أكثر دول العالم بأسره، ويصعب السيطرة عليها، مما يهدد صحة الناس ويتطلب تدابير صحية سريعة، وخطط عاجلة لإنقاذ البشر، وأشار إلى أن هذين المصطلحين يطلقان على الأمراض المعدية فقط⁵.

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

يتضح أن الجائحة وباء عالمي يؤثر على نطاق جغرافي أوسع كما هو الشأن مع فيروس كورونا المستجد.

1-3- التعريف بفيروس كورونا المستجد:

1-3-1- التعريف بالفيروسات: الفيروسات كائنات دقيقة تنقل الأمراض للإنسان وتنتشر بسرعة مرعبة، فبمجرد دخولها لجسم الإنسان تتكاثر فيه، وتتلف أجهزته العضوية، وقد تؤدي أحيانا إلى الوفاة ويصعب القضاء عليها لقدرتها على التبلور لأكثر من مرة دون فقدان قدرتها على التطفل⁶.

1-3-2- تعريف فيروس كورونا المستجد COVID 19: كورونا

مصطلح يطلق على سلالة واسعة من الفيروسات التي قد تسبب المرض للحيوان والإنسان على حد سواء، وعدد من فيروسات كورونا تسبب للبشر أمراضا تنفسية تتراوح حدتها من نزلات البرد الشائعة إلى أمراض مميتة مثل متلازمة الشرق الأوسط التنفسية (ميرس) والمتلازمة التنفسية الحادة الوخيمة (سارس) ويسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد-19⁷، وحسب الدكتور محمد عبد الحميد شلبي⁸ فإن مصطلح كوفيد-19 تم اختياره كاسم للفيروس بدلا من تسمية الفيروس باسم مدينة ووهان، حيث تم اختصار الاسم من: CO أي كورونا، وVI تعني فيروس، وD اختصارا DISEASES أي الأمراض، و19 نسبة ليوم اكتشافه في يوم 19 ديسمبر 2019⁹.

2- أنواع فيروس كورونا وأسباب انتشاره

1-2- أنواع فيروسات كورونا: يصيب الإنسان سبعة أنواع من

فيروسات كورونا وهي¹⁰:

- 1- فيروس كورونا البشري E229 (HCOV-229 E)
- 2- فيروس كورونا البشري OC 43 (HCOV-OC 43)
- 3- فيروس كورونا البشري NL 63 (HCOV-NL 63)
- 4- فيروس كورونا البشري (HK41).
- 5- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة الشرق الأوسط التنفسية (MERS-COV).
- 6- فيروس كورونا المرتبط بمتلازمة سارس (SARS-COV).
- 7- فيروس كورونا المستجد COVID-19.

ويذكر أستاذ الفيروسات الدكتور محمد عبد الحميد شلبي أن السبعة أنواع من كورونا التي تصيب الإنسان، منها أربع فيروسات تظهر أعراضها في أمور بسيطة تماثل أعراض نزلات البرد، بينما الثلاثة أنواع الأخرى هي الأصعب وهي: سارس الذي ظهر في الصين عام 2003 ثم ظهر ميرس كورونا في الشرق الأوسط وبالتحديد في السودان عام 2012، وفي 2019 ظهر كوفيد 19، وجميعهم فيروس واحد لكنه حدث له تحول حتى وصل إلى الموجة التي نشهدها في الوقت الحالي حول العالم.

2-2- أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد: تشير منظمة الصحة العالمية إلى أن أعراض الإصابة بفيروس كورونا المستجد متفاوتة من حالة إلى أخرى، فهناك الأعراض الأكثر شيوعاً كالحُمى والإرهاق والسعال الجاف، وتشمل أيضاً الأعراض الأخرى الأقل شيوعاً كالآلام واحتقان الأنف والصداع والتهاب الملتحمة، وألم الحلق والإسهال، وفقدان حاسة الذوق والشم وظهور طفح جلدي أو تغير لون أصابع اليدين أو القدمين. وهناك أعراض خطيرة تتمثل في صعوبة التنفس، ألم وضغط في الصدر وفقدان القدرة على الكلام أو الحركة¹¹.

وتشتد مخاطر الإصابة بمضاعفات وخيمة بين المسنين والأشخاص الذين يعانون من مشاكل صحية كأمراض القلب والسكري والسرطان وذلك بسبب ضعف جهازهم المناعي¹².

2-3- أسباب انتشار فيروس كورونا المستجد: تعد فيروسات كورونا حيوانية المنشأ، فهي قادرة على الانتقال من الحيوان إلى الإنسان كما تمتلك القدرة بعد ذلك على نقل العدوى من إنسان مصاب إلى آخر كما هو الحال مع فيروس كورونا المستجد.

وقد أشارت دراسة صينية إلى أن يكون نوع من الأفاعي الحيوان المسؤول عن نقل العدوى لهذا الفيروس إلى الإنسان غير أن هذا الأمر لم يتم تأكيده حتى الآن، كما أشارت ذات الدراسة إلى أن الخفافيش قد تكون المسؤولة على نقل العدوى للأفاعي التي بدورها عملت كناقل وسيط أوصل العدوى للإنسان¹³، وهو ما جعل خبراء البيئة يحذرون من تجارة الحيوانات البرية

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

واعتبارها قنابل موقوتة للأوبئة خاصة وأنها تجمع أنواعا مختلفة من الحيوانات البرية قد تنقل الفيروسات إلى بعضها البعض وتتسبب في انتشارها¹⁴. ويعيش فيروس كورونا لفترات قليلة ومحدودة خارج جسم الإنسان فهو يحتاج إليه لينمو وينتشر. وقد وضع علماء الفيروسات عدة أسباب لتفشي فيروس كورونا المستجد منها:

- 1- إن الطفرة الوراثية التي تعرض لها فيروس كورونا المستجد جعلته أكثر قدرة على الانتشار بين البشر مقارنة بالنسخة الأصلية، حيث أثبتت الأبحاث العلمية أن الفيروس المتحور أكثر قدرة على اختراق الخلايا البشرية من النسخ غير المتحورة، فالتغيرات التي طرأت على البروتين الشوكي الذي يستخدمه الفيروس ليلصق بالخلايا البشرية تجعله أكثر التصاقا وتأثيرا¹⁵.
- 2- كانت العولمة مسؤولة عن تفشي هذا الفيروس من خلال نظامها القائم على حركة السفر والتنقل والسياحة والمطارات والتبادل التجاري الذي سهل انتقال الفيروس وانتشاره¹⁶.
- 3- التغيرات المناخية، والزيادة في قطع الأشجار من الغابات، وكميات النفايات المتزايدة يزيد بدوره من نسبة الإصابة بالفيروسات ونقلها إلى جسم الإنسان من خلال القوارض.
- 4- تعد الخفافيش من بين المسببات لانتشار هذا الوباء في مختلف أنحاء العالم حيث تمكن الأطباء في المختبرات الصينية من تحديد التركيبة الجينية للفيروس في جسم الإنسان ووجدوا أنها تتشابه إلى حد كبير بالتركيبة الجينية لها في الخفافيش.
- 5- ومن بين الأسباب المطروحة لانتشار فيروس كورونا أيضا الاحتكاك المباشر بين المصابين به، حيث ينتقل الفيروس من شخص مصاب إلى آخر عبر الرذاذ من خلال العطس أو السعال أو التكلم، أو التواصل المباشر مع الآخر أو الأسطح الملوثة كالمطاولات ومقابض الأبواب...
- 6- يعد التلوث وعدم النظافة من بين المسببات الأساسية لفيروس كورونا، حيث يمكن أن ينتشر هذا الوباء في الأماكن الأكثر تلوثا والتي تكثر

فيها النفايات خصوصا وأن بعض أنواع الفيروسات أو البكتيريا، والفطريات تتغذى على النفايات الملوثة¹⁷.

ويشير الباحث الايطالي ليوناردو سيوتي إلى أنه عندما تلتقي قطرة من الرذاذ الحاملة للفيروس مع جزيئات هواء ملوثة تستطيع أن تبقى في الهواء لوقت أطول وتنتشر لمسافات أبعد وهو ما يجعلها ناقلة للعدوى وشبه جزيئات الهواء الملوثة بطائرة متناهية الصغر وقطرات الرذاذ بركاب الطائرة¹⁸، ولقد أكدت المديرية الفنية للوقاية من العدوى ومكافحتها بمنظمة الصحة العالمية بينيديتا أليغرانزي ذلك قائلة: إنه لا يمكن استبعاد الأدلة الجديدة عن انتقال عدوى فيروس كورونا عبر الهواء في الأماكن المزدحمة والمغلقة وذات التهوية السيئة¹⁹.

المبحث الثالث: التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا.

1- مفهوم التدابير الشرعية.

1-1- التدابير لغة: التدابير جمع تدبير، والتدبير من دبر الأمر، وتدبره بمعنى نظر في عاقبته، يقال: يتدبر الرجل أمره ويدبره: أي ينظر في عواقبه²⁰.

1-2- أما الشرعية لغة: يطلق لفظ الشريعة أو الشريعة لغة للدلالة على معاني عديدة أهمها²¹ العتبة والموضع الذي ينحدر منه الماء، والظهور والبيان، وتطلق أيضا على نهج الطريق الواضح.

1-3- التدابير الشرعية في الاصطلاح: مجموعة من الإجراءات التي

وضعها الشرع للوقاية من خطر ما بغية سلامة أفراد المجتمع وحمايتهم²². وعليه يكون مفهوم التدابير الشرعية في هذه الدراسة مجموعة من الإجراءات التي وردت في التشريع الإسلامي لتحقيق الوقاية والحماية من خطر الإصابة بعدوى كوفيد-19.

2- التدابير الشرعية الوقائية قبل وقوع الجائحة.

تضمنت نصوص الشريعة الإسلامية العديد من الإجراءات العملية الرامية إلى حماية الإنسان من الأمراض المعدية والحد من انتشارها، فكانت عناية التشريع الإسلامي بالتدابير الوقائية في غاية الأهمية حيث يطلب من

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

المسلم أن يتخذ من التدابير ما يصون به نفسه وأهله ومجتمعه. ويجنبهم كل أسباب الأذى والهلاك، ومن هذه التدابير:

2-1- الحث على الغذاء الصحي: إن الرقي بالمستوى الغذائي للإنسان

ومكافحة الأغذية الملوثة، أو المنتهية الصلاحية، أو المحتوية على مواد ضارة بالصحة والاعتماد على كل ما هو طبيعي في الأكل والشرب، والبعد التام عن كل ما هو مصنع كفيل بتحقيق جهاز مناعي سليم وقوي قادر على مواجهة الأمراض ويؤكد الدكتور المالكي²³: "أن تعديل أنماط الحياة وتناول الغذاء الصحي يعزز الجهاز المناعي ويحسن أداءه لمواجهة الفيروسات إلى حد كبير"²⁴.

وللأكل آداب في الشريعة الإسلامية²⁵، سواء قبل الأكل أو أثناءه أو بعده، وذلك حرصاً على سلامة الإنسان ووقايته من الأمراض من ذلك قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا﴾ (الأعراف: 31)، كما دعا ﷺ إلى الاعتدال في الطعام وعدم ملء البطن. لحديثه ﷺ: "ما ملأ آدمي وعاء شراً من بطن، بحسب ابن آدم أكلات يقمن صلبه، فإن كان لا محالة فتلت طعامه وتلت لشرايه وتلت لنفسه"²⁶.

وهذا الهدى النبوي يعتبر قمة من قمم الإعجاز الصحي والوقائي والغذائي ومن القوانين التي سنها النبي ﷺ لتناول الطعام²⁷.

2-2- تحريم أكل الخبائث: لقد بينت النصوص القرآنية والنبوية بشكل

صريح تحريم بعض الأطعمة والأشربة لخبثها، وما ينجم عنها من ضرر لما تحمله من جراثيم فتاكة بالإنسان ومنها ما جاء في قوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالِدَمُّ وَالْحَمُّ الْخَنِزِيرُ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَفَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ ذَلِكُمْ فِسْقٌ﴾ (المائدة: 3).

2-3- الاهتمام بقواعد النظافة العامة والطهارة: اهتم الإسلام اهتماماً

خاصاً بالنظافة، ويظهر ذلك جلياً في مواضع عديدة من القرآن الكريم، من ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾ (المائدة: 6)، وقوله: ﴿فِيهِ

رَجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ (التوبة: 108)، وقوله أيضا: ﴿وَأَنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا﴾ (المائدة: 6)، وقوله: ﴿وَتِيَابِكَ فَطَهَّرَ﴾ (المدثر: 4)، فالطهارة والنظافة جزء من تعاليم الإسلام وجزء من العبادة المقررة على المسلم أن يأتي بها حتى يكون في مأمن من الأمراض، فقد أثبت البروفيسور فايندوف أن الاستحمام الواحد يزيل عن جلد الإنسان أكثر من مائتي مليون جرثومة، ولأن هذه الجراثيم لا تفقد لحظة عن التكاثر، فلا بد من إزالتها بشكل دوري ومستمر²⁸.

كما وجد العلماء أيضا أن الوضوء خمس مرات خاصة ركن الاستنشاق ثلاث مرات وهو تنظيف الأنف، أحد أسباب الوقاية من الفيروس ولذلك نجد العالم اليوم يعتمد في مجابهته لفيروس كورونا المستجد على النظافة، يقول الدكتور ياسين اليافعي (الباحث في علوم القرآن والوسيط الثقافي بالمركز الإسلامي في بياتشيزا بايطاليا) أن الأطباء والمختصين يقولون إن أفضل طريق لمنع انتشار فيروس كورونا، وتوسع ضحاياه، هي أشياء نجد لها في ديننا الإسلامي سندا وأدلة، بل كثير منها ثقافة دينية وسلوك يومي، خاصة في جوانب النظافة التي تحد من المرض وتمنع انتشاره²⁹.

4-2- أخذ التطعيمات الوقائية: للوقاية من الأمراض المعدية يلزم تلقح الأفراد وتحصينهم ضد الأمراض بالمصول والتطعيمات الوقائية مما يؤمن لهم مقاومة نوعية ضد الأمراض المعدية إن تعرضوا لها، وقد أثنى النبي ﷺ على المؤمن القوي وبين وجوب صيانة الحياة من كل ما يقضي عليها أو يضعفها، كما "حث الإسلام على الأخذ بالأسباب الطبية والعلاجية وهو مطلب شرعي لازم وهو يرتقي إلى الوجوب - وقاية وعلاج- إذا خاف الإنسان على نفسه الهلاك وقد دعا النبي ﷺ إلى التداوي من الأمراض عامة"³⁰.

5-2- تحريم الزنا: ومن باب الوقاية من الأمراض حرم الإسلام الزنا لأنه يسبب أمراضاً معدية كثيرة تفتك بجسم الإنسان قال تعالى: ﴿وَلَا تَقْرَبُوا الزَّانِإِنَّهُ كَانَ فَاجِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا﴾ (الإسراء: 32)، وتشير آخر التقارير لمنظمة الصحة العالمية أن الأمراض الجنسية هي أكثر الأمراض انتشاراً في العالم وأنها أهم وأخطر المشاكل الصحية العاجلة التي تواجه دول الغرب³¹.

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

2-6- الرياضة البدنية: تعد ممارسة الرياضة خط دفاعي رئيسي لتقوية المناعة لدى الإنسان في مواجهة أي فيروسات، حيث تؤكد بعض الدراسات³² أن ممارسة الرياضة بشكل منتظم تساعد على تنشيط أنواع معينة من الخلايا الموجودة في الجهاز المناعي والمعروفة باسم "الخلايا القاتلة" والتي تعمل على مكافحة الفيروسات والبكتيريا والجراثيم التي تحاول التسلل داخل جسم الإنسان لتصيبه بعدد من الأمراض.

والرياضة البدنية شريعة إسلامية ثابتة، فالتكاليف الإسلامية في حد ذاتها رياضة فالصلاة وما فيها من قيام وركوع وسجود ومشى للمساجد وقيام بالليل، والحج وما فيه من سعي وطواف ورمي والجهاد... وما إلى ذلك من أنواع التشريعات الإسلامية التي تحمل في طياتها الحركة والنشاط بالإضافة إلى السباحة والرمية وركوب الخيل وغيرها من أنواع الرياضات التي أقرتها الشريعة الإسلامية لما فيها من تقوية للأجساد والمحافظة على سلامتها من الأمراض قال رسول الله ﷺ: "المؤمن القوي خير وأحب إلى الله من المؤمن الضعيف، وفي كل خير"³³، إن ما ورد في هديه ﷺ من الحث على الرياضة يؤكد أهميتها في السنة النبوية وفوائدها الصحية للبدن، ويعد سبقا واضحا للإسلام على التربية البدنية الحديثة.

3- التدابير الشرعية الوقائية بعد وقوع الجائحة

3-1- عزل المرضى: يعرف العزل بأنه حجز المرضى الذين ظهرت عليهم الأعراض بالفعل بعيدا عن الأشخاص الأصحاء³⁴، وعزل المرضى المصابين بالفيروس واجب شرعا، وذلك بهدف الحد من انتشار المرض واستئصال خطره³⁵، إذ يقول رسول الله ﷺ: "لا يوردن ممرض على مصح"³⁶. وكلمة الممرض هنا معناها المريض الذي قد يمرض غيره أي ينقل العدوى إليه، وإذا كان هذا الحديث قد ورد في حق البعير الأجرب فكيف في حق الإنسان المكرم من عند الله تعالى واللفظ عام وهكذا يكون عزل المرضى المصابين بكوفيد-19 ضرورة حتمية حث عليها الإسلام ليصون الحياة ويحافظ على سلامتها.

3-2- الحجر الصحي: أقر رسول الله ﷺ الحجر الصحي، وقاية من الأمراض المعدية الخطيرة كالطاعون والجذام، فعن عبد الرحمان بن عوف قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "الطاعون رجس أرسل على طائفة من بني إسرائيل أو على من كان قبلكم فإذا سمعتم به بأرض فلا تقدموا عليه، وإذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا فرارا منه"³⁷ واستنادا لهذا الحديث فرض أمير المؤمنين عمر بن الخطاب الحجر الصحي على مناطق في بلاد الشام لما انتشر فيها طاعون عمواس³⁸. وقوله أيضا: "فر من المجذوم كما تفر من الأسد"³⁹، والمجذوم هو المصاب بمرض الجذام المعدي، وهو عبارة عن تآكل الأعضاء، وقد أمر عمر بن الخطاب بمعالجة المجذومين ومنع الاختلاط بهم.

ويقاس على الطاعون والجذام كل مرض معد كفيروس كورونا المستجد، فينبغي تطبيق مبدأ الحجر الصحي، حتى يبقى المرض محصورا في بقعة واحدة فلا ينتشر ولا تتسع دائرة الإصابة به، ذلك أن الشخص السليم في منطقة الوباء قد يكون حاملا للفيروس دون أعراض، ومع ذلك فهو ينقل المرض إلى غيره من الأصحاء لذلك منع الرسول ﷺ أهل البلدة المصابة بالوباء من الخروج منه فكان هذا التشريع معجزة علمية ظهرت حقيقتها اليوم بعد مضي أربعة عشر قرنا من الزمان⁴⁰.

3-3- الدعوة إلى التعقيم والحذر من التلوث: توصي منظمة الصحة العالمية بتنظيف وتعقيم الأيدي والأسطح والملابس والغذاء بشكل متكرر لتجنب الإصابة بفيروس كورونا، وقد أرشدت الشريعة الإسلامية إلى النظافة والطهارة في سائر شؤون المسلم تأكيدا لوقاية الجسد وحمائته من الأمراض والأوبئة، واعتبر الإسلام أن المحافظة على الهواء نقيا جزءا من المحافظة على الحياة نفسها التي هي مقصد أساسي من مقاصد الشريعة وسبق علماء البيئة في العناية بخلو الهواء من الملوثات، والحد من تلويث الهواء ودعا إلى تشجير الأرض وزراعتها، ونهى عن تقطيع الأشجار لغير الحاجة، لدورها في توازن غازات الجو⁴¹.

3-4- التباعد الاجتماعي: "عرفت منظمة الصحة العالمية طرق قياس التباعد الاجتماعي من خلال الإجراءات الاحترازية التي تتخذها المجتمعات

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

للحفاظ على شعوبها مثل غلق المدارس والجامعات وتقليل الاحتكاك بين البشر، وزيادة المسافات بين البشر في أماكن العمل، أو الأماكن المعتاد رؤية البشر فيها، وإحلال الاتصالات الهاتفية محل اللقاء وجها لوجه بين البشر، وغيرها من الإجراءات الاحترازية التي تكفل حماية المواطنين داخل كل دولة⁴².

ومن ثم يمكن اعتبار التباعد الاجتماعي نمط من أنماط الإجراءات الاحترازية التي تتبعها الدول من أجل الحفاظ على الصحة العامة والحياة للمواطنين وقد كرس هذا الإجراء لحماية الأفراد ووقايتهم من خطر انتشار الأمراض المعدية، كما تنص قواعد التباعد على ضرورة احترام مسافة متر واحد على الأقل بين شخصين اثنين⁴³.

3-5- الصبر واحتساب الأجر: جاءت الشريعة الإسلامية بالعديد من المبادئ التي تساعد المسلم على الوقاية من الأمراض النفسية التي تنتج عن المصائب والأحداث التي يتعرض لها خلال حياته كما هو الشأن مع جائحة كورونا، والإيمان بالقضاء والقدر من أهم الأمور التي تقي المسلم من الأمراض وينتج عن الإيمان به العديد من الصفات الإيجابية كالصبر والقناعة واحتساب الأجر قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ (البقرة: 155 - 156).

ومن عظمة الإسلام أنه يمتاز بالتوازن فلا يطغى فيه جانب على آخر فنجده يعنى بالنواحي النفسية والمعنوية للمرضى، فيقوي معنوياتهم وهم يتألمون ويعانون، فيبعد عنهم الهلع، ويعد المصابين بالأوبئة الفتاكة بثواب عظيم في الآخرة، فانه إلى جانب ذلك يعنى بالوقاية من الأمراض وعلاجها ضمن منهج واضح حث فيه على التداوي والأخذ بكافة الاحتياطات لتوقى الأوبئة فمن مات بها من المسلمين فله اجر الشهادة في الآخرة رحمة من الله تعالى به.

3-6- العبادات والدعاء: يلعب العلاج الديني الروحي دورا مهما و حاسما في نقل الإنسان من حالة المرض والتدهور في متاهات التفكير والمشكلات النفسية إلى طريق الهداية والعودة بالعقل إلى الاستغفار والتوبة وتمتين الصلة بالله عن طريق الصلاة والدعاء⁴⁴ فمن رحمة الله عز وجل

وفضله على عباده أن شرع لهم الصلاة و الدعاء والصدقة...لرفع الوباء والبلاء كفيروس كورونا المستجد، وقد أثبتت الدراسات أن العبادات الإسلامية ذات فائدة واضحة لجسم الإنسان وراحته النفسية وشفاء أمراضه وشعوره بالأمان والطمأنينة بالإضافة إلى تعميق الإيمان واليقين بالله تعالى في النفس البشرية⁴⁵ ومن هنا كانت العبادات سببا من أسباب علاج كثير من الأمراض قال تعالى: ﴿أَلَا بِيْذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ (الرعد: 28)، وقال عز وجل: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ (غافر: 60)، فالدعاء من أنفع الأدوية، وهو عدو البلاء، يدافعه ويعالجه ويمنع نزوله، ويرفعه أو يخففه إذا نزل وهو سلاح المؤمن وعماد الدين⁴⁶، كما أن القرآن الكريم مشتمل على الشفاء والرحمة للمؤمنين به قال تعالى: ﴿وَنُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ ۚ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ (الإسراء: 82).

والصدقة من العبادات التي تنفع في علاج الأمراض لقوله ﷺ: "داووا مرضاكم بالصدقة"⁴⁷.

خاتمة:

في ختام هذا العرض الذي تناول موضوع التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)، يمكن الإشارة إلى أهم النتائج المتوصل إليها:

- 1- جائحة كورونا المستجد مرض معد سببه فيروس جديد من سلالة فيروسات كورونا تفشى في البداية في مدينة ووهان الصينية، ثم تحول بعد ذلك إلى جائحة تؤثر على العديد من دول العالم.
- 2- فيروسات كورونا فيروس واحد لكنه حدث له تحول حتى وصل إلى الموجة التي يشهدها العالم اليوم و يعد كوفيد-19 من أصعبها .
- 3- وضع علماء الفيروسات عدة أسباب لتفشي فيروس كورونا المستجد منها:

- قدرة الفيروس على التحور جعلته أكثر قدرة على الانتشار بين البشر.
- نظام العولمة القائم على السفر والتنقل ساعد على تفشي هذا الفيروس.

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

- التغيرات المناخية، والكميات المتزايدة من النفايات زادت من نسب الإصابة بالفيروسات ونقلها لجسم الإنسان من خلال القوارض.
- الاحتكاك بالمصابين ينقل الفيروس عن طريق الرذاذ من خلال العطس أو السعال أو التكلم أو لمس الأسطح الملوثة.
- التلوث وعدم النظافة من المسببات الأساسية لفيروس كورونا المستجد.
- قد يكون الهواء ناقلاً لفيروس كورونا.
- 4- تضمنت الشريعة الإسلامية العديد من التدابير الوقائية لحماية الإنسان من الأمراض المعدية ومنها جائحة كورونا المستجد، سواء قبل الجائحة كالحث على الغذاء الصحي المتكامل، وتحريم أكل الخبائث والاهتمام بقواعد النظافة، أو بعد الجائحة كعزل المرضى والحجر الصحي، والصبر واحتساب الأجر...
- 5- كان للشريعة الإسلامية فضل سبق في كثير من وسائل الوقاية الصحية والعلاجية وقد رأينا ذلك من خلال التوجيه النبوي بمنع الدخول أو الخروج من البلد الموبوء وقد أكدت العلوم الطبية ذلك.
- 6- التعاليم الإسلامية تحد من انتشار الأمراض المعدية من جهة وتبين اهتمام الإسلام بصحة الإنسان وسلامته من الأمراض من جهة أخرى.

التوصيات:

- ضرورة الاستهداء بنصوص القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة في مواجهة جائحة كورونا من قبل الأفراد والحكومات.
- ضرورة الالتزام بتطبيق كافة التدابير الشرعية الوقائية لمنع زيادة انتشار الأمراض المعدية.
- التحذير من عواقب التساهل والتهاون في إتباع التدابير الشرعية الوقائية.
- إعداد برامج التثقيف وحملات التوعية بخطورة الوباء، وأهمية التدابير الوقائية في محاصرته بإشراك جميع الجهات الصحية والتربوية ووسائل الإعلام، وإعداد المحاضرات، واللقاءات العلمية التي تسهم في نشر الوعي الصحي.

المصادر والمراجع المعتمدة:

- القرآن الكريم.
2- السنة النبوية الشريفة.
3- الكتب والمقالات:
- أحمد كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ط2، دار النفائس، بيروت، 2006.
<https://m-youm7-com>
- آية دعيس، كورونا مش نوع واحد... سبع أنواع تحمل نفس الاسم تصيب الإنسان.
- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 1410هـ.
- خالد بن عبد الله بن صالح الغامدي، حق الإنسان في سلامة صحته في الشريعة والنظام، مذكرة ماجستير في العلوم الجنائية، جامعة نايف للعلوم الأمنية، الرياض، 1427-1428هـ.
- سمر أشرف، ما مدى فاعلية الحجر الصحي والتدابير الوقائية في مواجهة جائحة كورونا، <https://scientificamerican.com> 2020/05/09
- سعد الأمانة، الإيمان ودوره في التخفيف من مرض الاكتئاب، النبأ، ع53.
<https://ammbaa.org> 20012020/08/07 تاريخ الاطلاع
- علي محمد علي دخيل، الآيات العلمية في القرآن الكريم، ط1، دار الهادي، بيروت، 2003.
- عبد الناصر محمد صالح جابر، التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج (14)، ع3، جامعة آل البيت، الأردن، 2017.
- العيد بيلالي، الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية، مذكرة ماجستير في العلوم الإسلامية كتاب و سنة، جامعة الجزائر (1)، 2010-2011.
- عبد الجواد الصاوي، الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية.
<https://www-eajaz-org>
- عبد الرحمن بن حسين المالكي، أمين بن عبد الله الشقاوي، عناية الإسلام بصحة الإنسان، ط1، <https://www.aluka.net> 2019
- غربي أحسن، دور تدابير الضبط الإداري في الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، حوليات جامعة الجزائر (1)، مج 34، عدد خاص، القانون وجائحة كوفيد-19، 2020.
- فاطمة الزهراء سالم محمود، التباعد الاجتماعي وأثاره التربوية في زمن كوفيد-19-19 المستجد (كورونا)، المجلة التربوية، ع 75، يوليو 2020.
- كريم حسن في اليوم العالمي لها.. إلى أي مدى تساهم الرياضة في الوقاية من فيروس كورونا <https://www.saba.ye> 2020/04/06
- مروان علي القدومي، الصحة الوقائية في الإسلام، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 26 (1)، كانون الثاني 2012.
- منظمة التعاون الإسلامي، توصيات ندوة فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية، 2020/04/20. <https://www.oicoci.org>

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

- مختصون في التغذية السليمة في حديث لوكالة الأنباء القطرية، أفضل الطرق لتعزيز المناعة ومقاومة الفيروسات، 2020/04/01.
- https://lusailnews.net_health
- محمد الفاتح العثماني، الأطباء يرصدون سلوكيات الفيروس داخل الجسم، تفاصيل المعركة البيولوجية ضد جائحة كوفيد-19، جريدة الخبر، 2020/07/13.
- مظهر احمد عمر حسن الراغب، التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية، جامعة الأزهر، القاهرة، 2020.
- منظمة الصحة العالمية، مرض فيروس كورونا (كوفيد-19) سؤال وجواب، 2020/07/27. Who.int/ar/emergencies/diseas
- محمد الدسوقي، مفهومان مختلفان... ما الفرق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشر، 2020/03/15.
- محمد بكري، البشرية في مواجهة كوفيد-19 العولمة أم القومية، 2020/03/31. Langue-arab.fr
- المنجد في اللغة والإعلام، طبعة جديدة ومنقحة، ط40، دار المشرق، بيروت، 2003.
- نزار أحمد عيسى عويضات، أثر الغدر والجائحة في عقدي البيع والإجارة وما يقابلهما في القانون المدني، مذكرة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين
- Pdf2009/11arab_iefpedia.com
- هناء فهمي أحمد عيسى، عناية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية، دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، مصر، ع 33، ج 1.
- <https://mksq.journals.ekb.eg>
- ما هو فيروس كورونا الجديد على موقع Mawdoo3.com
- فيروس كورونا: أدلة تكشف دور الحيوانات البرية في انتشار عدة سلالات من الفيروس على موقع bbc.com، 19 يونيو 2020.
- فيروس كورونا: هل الطفرات الوراثية للفيروس تجعله أشد فتكا، على موقع Bbc.com، 21 يوليو 2020.
- ما هي أبرز مسببات فيروس كورونا مقال منشور على موقع صحتي، فيفري 2020.
- تلوث الهواء يزيد خطر كورونا Alwatan.com، 2020/05/14.
- فيروس كورونا: ما هو انتقال العدوى عبر الهواء وكيف نتجنبه؟ جريدة الخبر، 2020/07/14.
- إصابات فيروس كورونا تتجاوز 21 مليونا حول العالم، 2020/08/14. <https://www.trtarabi.com>

الهوامش:

- 1- إصابات فيروس كورونا تتجاوز 21 مليون حول العالم، <https://www.trtarabi.com>
- 2- المنجد في اللغة والأعلام، طبعة جديدة ومنقحة، ط40، دار المشرق بيروت، 2006، ص 108.
- 3- نزار أحمد عيسى عويضات، أثر الغدر والجائحة في عقدي البيع والإيجار وما يقابلهما في القانون المدني، أطروحة ماجستير في الفقه والتشريع بكلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية في نابلس، 2003، فلسطين، ص 45.
- 4- المنجد في اللغة والأعلام، مرجع سابق، ص 884.
- 5- محمد الدسوقي، مفهومان مختلفان... ما الفرق بين الوباء والجائحة؟ الجزيرة مباشرة، 2020، 12:07/03/15، تاريخ الولوج إلى الموقع 2020/7/25، 22:58.
- 6- مظهر أحمد عمر حسن الراغب، التدابير الوقائية والشرعية للحد من انتشار فيروس كورونا المعاصر في الشريعة الإسلامية، جامعة الأزهر القاهرة، 2020، ص 1216.
- 7- منظمة الصحة العالمية
- Who.int/ar/emergencies/diseas/novel-corona-virus-2019/advise-for-public/q-a-coronaviruses
- 8- أستاذ الفيروسات والمناعة بكلية الطب البيطري، جامعة القاهرة.
- 9- آية دعيس، كورونا مش نوع واحد. 7 أنواع تحمل نفس الاسم تصيب الإنسان، تاريخ الولوج https://m_youm7.com 2020/7/27.
- 10- مظهر أحمد عمر حسن الراغب، مرجع سابق، ص 16، نقلا عن موسوعة ويكيبيديا الطبية.
- 11- مرض فيروس كورونا (كوفيد-19): سؤال وجواب، 2020/07/27، 13:15.
- Who.int/ar/emergencies/diseas
- 12- محمد الفاتح العثماني، الأطباء يرصدون سلوكيات الفيروس داخل الجسم، تفاصيل المعركة البيولوجية ضد جائحة كوفيد-19، جريدة الخبر، 2020/07/13، ص 4.
- 13- ما هو فيروس كورونا الجديد، Mawd003.com.
- 14- فيروس كورونا: أدلة تكشف دور الحيوانات البرية في انتشار عدة سلالات من الفيروس، 19 حزيران 2020، تاريخ الولوج: Bbc.com 2020/07/28.
- 15- فيروس كورونا: هل الطفرات الوراثية للفيروس تجعله أشد فتكا، 21 يوليو 2020، تاريخ الولوج: Bbc.com 2020/07/28.
- 16- محمد بكري، البشرية في مواجهة كوفيد-19، العولمة أم القومية، 2020/03/31 على موقع اللغة والثقافة العربية، Langue-arab.fr.
- 17- ما هي أبرز مسببات فيروس كورونا، مقال منشور على موقع صحتي، فيفري 2020.
- 18- تلوث الهواء يزيد خطر كورونا، 2020/05/14، تاريخ الولوج al-watan.com 2020/07/28.
- 19- فيروس كورونا: ما هو انتقال العدوى عبر الهواء وكيف نتجنبه؟ جريدة الخبر 2020/07/14، ص 5.

التدابير الشرعية للوقاية من جائحة كورونا المستجد (covid-19)

- ²⁰- ابن منظور، أبو الفضل جمل الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، ط1، دار صادر، بيروت، 1410هـ، ج4، ص 268.
- ²¹- نفسه، ج 8، ص 175.
- ²²- عبد الناصر محمد جابر، التدابير الشرعية للوقاية من الأمراض الجنسية، المجلة الأردنية للدراسات الإسلامية، الأردن، جامعة آل البيت، ع3، مج 14، 1439-2017م، ص 281.
- ²³- العميد المساعد للشؤون الأكاديمية في كلية العلوم الصحية بجامعة قطر.
- ²⁴- مختصون في التغذية السليمة أفضل الطرق لتعزيز المناعة ومقاومة الفيروسات، 2020/04/01 في حديث لوكالة الأنباء القطرية، تاريخ الولوج إلى الموقع 2020/8/4 <https://lusailnews.net/heath>
- ²⁵- أحمد كنعان، الموسوعة الطبية الفقهية، ط2، دار النفائس، بيروت، 2006، ص ص 665-666.
- ²⁶- أخرجه محمد بن عيسى بن سَوْرَة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو عيسى (المتوفى: 279هـ)، سنن الترمذي، تحقيق وتعليق: إبراهيم عطوة عوض المدرس في الأزهر الشريف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي - مصر، الطبعة: الثانية، 1395 هـ - 1975 م، ، بَابُ مَا جَاءَ فِي كَرَاهِيَةِ كَثْرَةِ الْأَكْلِ، 4 / 590، حديث رقم (2380)، وقال: "هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ".
- ²⁷- محمد جمعة حمادي الحلبوسي، هدي النبي ﷺ في تناول الطعام، دط، 2016، ص 19، www.alukah.net
- ²⁸- مروان علي القدومي، الصحة الوقائية في الإسلام، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 26 (1)، كانون الثاني 2012، ص 191.
- ²⁹- تعاليم الإسلام في مواجهة كورونا 2020/3/21، تاريخ الولوج 2020/08/03، <https://alkhaleejonline.net>
- ³⁰- مظهر أحمد عمر حسن الراغب، مرجع سابق، ص 1232.
- ³¹- عبد الجواد الصاوي، الأمراض الجنسية الحصاد الحتمي للإباحية، تاريخ الولوج إلى الموقع 2020/08/05. <https://www.ejaz.org>
- ³²- كريم حسن، في اليوم العالمي لها... إلى أي مدى تساهم الرياضة في الوقاية من فيروس كورونا؟ 2020/4/6 تاريخ الولوج إلى الموقع 2020/8/5، <https://www.saba.ye>
- ³³- أخرجه مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، (د.ط.ت)، كتاب القدر، باب في الأمر بالقُوَّةِ وَتَرْكِ الْعَجْزِ، 4 / 2052، حديث رقم (2664).
- ³⁴- سمر أشرف، ما مدى فاعلية الحجر الصحية التدابير الوقائية في مواجهة جائحة كورونا، 2020/05/09، تاريخ الولوج 2020/08/06. <https://scientificamerican.com>
- ³⁵- منظمة التعاون الإسلامي، توصيات ندوة فيروس كورونا المستجد وما يتعلق به من معالجات طبية وأحكام شرعية 2020/04/20.

- تاريخ الولوج 2020/08/06. <https://www.oic-oci.org>
- ³⁶- أخرج محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، صحيح البخاري، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر، دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي)، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، كتاب الطب، بابُ لَا هَامَةَ 138/7، حديث رقم (5771).
- ³⁷- أخرج البخاري في صحيحه، كتاب أَحَادِيثِ الْأَنْبِيَاءِ، باب حديث الغار، 175/4، حديث رقم (3473).
- ³⁸- عموا س بلدة في فلسطين تبعد عن القدس 30 كلم من الجهة الغربية.
- ³⁹- أخرج البخاري في صحيحه، كتاب الطب، باب الجذام، 126/7، حديث رقم (5707)، حديث رقم (6).
- ⁴⁰- العيد بلالي، الوقاية الصحية في السنة النبوية، دراسة موضوعية مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 1، 2010-2011، ص 52.
- ⁴¹- هناء فهمي، أحمد عيسى، حماية الشريعة الإسلامية للبيئة الطبيعية، دراسة فقهية مقارنة، مجلة كلية الشريعة والقانون بطنطا، مصر، ع 33، ج 1، ص 145، <https://mkcq.jourhals.ecb.eg>.
- ⁴²- فاطمة الزهراء سالم محمود، التباعد الاجتماعي وآثاره التربوية، في زمن كوفيد-19 المستجد (كورونا)، المجلة التربوية، ع 75، يوليو 2020، ص ص 4-5.
- ⁴³- غربي أحسن، دور تدابير الضبط الإداري في الحد من انتشار فيروس كورونا (كوفيد-19)، حوليات جامعة الجزائر 1، مج 34، عدد خاص، القانون وجائحة كوفيد-19، 2020، ص 19.
- ⁴⁴- سعد الأمانة، الإيمان ودوره في التخفيف من مرض الاكتئاب، النبأ، 53، 2001، <https://annabaa.org>، تاريخ الولوج 2020/08/07.
- ⁴⁵- علي محمد دخيل، الآيات العلمية في القرآن الكريم، ط1، دار الهادي، بيروت، 2003، ص ص 183-187.
- ⁴⁶- عبد الرحمان بن حسين المالكي، أمين بن عبد الشقاوي، عناية الإسلام بصحة الإنسان، ط1، 2019، <https://www.aluka.net>.
- ⁴⁷- أخرج، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسر وجردي الرخاساني، أبو بكر البيهقي (المتوفي: 458هـ) في السن الكبرى، المحقق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424هـ-2003م، كتاب الجنائز، باب وضع اليد على المريض، وَالِدُعَاءِ لَهُ بِالشِّفَاءِ، وَمُدَاوَاتِهِ بِالصَّدَقَةِ، 536/1، (6593) وقال: " قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ - [أي الحافظ الحاكم]: "تَفَرَّدَ بِهِ مُوسَى بْنُ عُمَيْرٍ. قَالَ الشَّيْخُ: وَإِنَّمَا يُعْرَفُ هَذَا الْمَثَلُ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ مُرْسَلًا".